Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

الأسواق الشعبية بين تجربة الماضي وعشوائية الحاضر في مدينة غريان

مبروكة حسن رمضان[1]، سليمان المهدي بيوض[2]
[1] المعهد العالي للعلوم والتقنية، غريان، ليبيا، e.mh10@yahoo.com
[2] كلية الهندسة، غريان، ليبيا، solaiman.baiodh@gmail.com
*Corresponding author: e.mh10@yahoo.com

الملخص

تظلّ الأسواق واحدة من أهم عناصر تخطيط المدينة، وتلعب دوراً بارزاً في الجانب الاقتصادي والاجتماعي للمدينة. ومنذ القدم، كانت الأسواق تمثل جزءاً حيويًّا مهمًّا من المدينة الإسلامية، ومركز الفعالية الاقتصادية والاجتماعية فيها، وغالباً ما كانت تُعدّ معياراً في حجم المدينة وأهميتها، لما كان لها من أدوار اجتماعية ودينية وثقافية وسياسية متفاوتة التفاعل، فضلاً عن وظائفها التجارية المباشرة.

تستشف الدراسة قيمتها من مستوى أهمية العنوان "الأسواق الشعبية بين تجربة الماضي وعشوائية الحاضر في مدينة غريان"، وتكمن حدود البحث المكانية في منطقة الدراسة متمثلة في مدينة غريان بليبيا؛ وتتطرق الدراسة للموضوع عبر سرد لماضي السوق الشعبي في المدينة، وما آل إليه الحال في الوقت الحاضر من إهمال وعشوائية، والآثار السلبية الناتجة عن عدم توفير الفراغات والمساحات وتطوير السوق، من انتشار البيع العشوائي، وانفصال السوق من سوق موحد لجميع البضائع من مواشٍ وخضروات ومصنوعات حرفية وغيرها، إلى عدة مواقع تختلف في نشاطها التجاري، وكذلك اندثار بعض النشاطات التجارية.

تكاد منهجية الدراسة تغلب عليها الميدانية والتدوين الشفهي الذي يستنفر ذاكرة المدينة، فمن المنهج الوصفي التاريخي إلى التقصي والملاحظة والمقابلات مع شخصيات من تجار ومثقفين ومختصين وشخصيات عامة بالمدينة، ثم عرض تحليلي مقارن بين السوق الشعبي القديم بمدينة غريان وسوق الخضروات الحديث، ومدى توافقهما مع الضوابط والشروط الخاصة باختيار مواقع الأسواق الشعبية وفقاً لدليل تخطيط الأسواق. ونتج عن الدراسة مجموعة نتائج تعكس فقدان المدينة للموروث الثقافي والمعماري، وانتشار التلوث الوظيفي والبصري والبيئي، وانتشار العشوائية والفوضى في الشارع التجاري بالمدينة، لتوصي الدراسة بضرورة إعادة هيكلة السوق الشعبي بالمدينة بحيث يكون سوقاً متكاملاً شاملاً لجميع البضائع، يتوافق مع المعايير الإرشادية والتخطيطية للأسواق الشعبية، ويكون معلماً معمارياً يعكس هوية المدينة.

الكلمات المفتاحية: الأسواق الشعبية – عشوائية الأسواق – أسواق غريان

1. المقدمة:

لطالما كان تطور الأسواق الشعبية دليلاً على النمو الإقليمي، حيث تساهم هذه الأسواق في تنمية الشارع الحضري بالمدينة، وتعكس هوية المنطقة وتقلل من التلوث البيئي والبصري، كما تواكب هذه الأسواق زيادة عدد السكان، وتساهم التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية التي تتشكل في الأسواق الشعبية في نموها الاقتصادي ومع ذلك، تواجه هذه الأسواق تحديات كبيرة نتيجة عولمة التجارة والانفتاح الاقتصادي، حيث تشكل الأسواق الحديثة الموجودة في مختلف المناطق منافسة قوية لها، وقد أحدث نمو الأسواق الحديثة تغييراً في ثقافة التسوق لدى المجتمع المحلي، إذ يميل الناس إلى التسوق فيها لجاذبية المكان وسهولة الوصول إليه. لكن من الناحية الاقتصادية، هذه العادة تزيد من اتجاه الاستهلاك بين الناس [1].

كما تعتبر الأسواق الشعبية وجهة سياحية ونقطة جذب ومعلم مهم في تخطيط المدينة كما تعكس حياة الناس وثقافتهم وأسلوب حياتهم، وهي من أهم العناصر في تكوين ونمو المدينة ونقطة تواصل بين المجتمعات المحلية لتبادل الثقافات والمهارات والسلع ومركز للقاءات وكانت مصدر لمعرفة الأخبار فهي كانت أهم العناصر المكونة للمدينة وأهم ركائز تطورها لذا يجب الاهتمام بها وتطويرها لما لها من دوراً إيجابياً في زيادة الانتعاش الاقتصادي، ودوران عجلة رأس المال والقضاء على البطالة، فالأسواق الشعبية ببضاعتها المختلفة والتقليدية المتميزة، وبطبيعتها البسيطة تكشف عن تاريخ الماضي والحاضر.

2. مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التدهور الحاد في الحالة المعمارية والوظيفية للأسواق الشعبية بمدينة غريان، وما صاحب ذلك من فقدان للخصائص التخطيطية والتصميمية والإنشائية التي تميزت بها هذه الأسواق عبر التاريخ. ويُفاقم هذه المشكلة غياب التخطيط السليم والاهتمام الكافي من الجهات المعنية، وانعدام الخطط والبرامج الفاعلة لإحياء وتطوير هذه الأسواق، مما أدى إلى انحسار دورها الاقتصادي، وتآكل الموروث الثقافي والتراثي للمدينة، وضياع دور هذه الأسواق كفضاءات حيوية تعكس الهوية المحلية.

3. أهداف الدراسة:

- دراسة ماضي السوق الشعبي القديم والوضع القائم للسوق الشعبي الحالي.
- دراسة أبعاد الأسواق البيئية والتخطيطية والمعمارية، الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية وأثرها على التنمية المستدامة بالمدينة.
- العمل على إعادة هيكلة السوق الشعبي والحد من الباعة المنتشرين على الطرقات.
- إيجاد معلم بالمدينة ونقطة جذب تشكل نمط سياحي جديد يتمثل في سياحة الأسواق الشعبية.
- خلق فرغات حضرية فعالة وجذابة ومستدامة (تجارية، ثقافية، اجتماعية) وإحياء الموروث والهوية المعمارية.

4. أهمية الدراسة:

تأتى أهمية البحث في المحافظة على الأسواق الشعبية، واعادة تطويرها كمعلم معماري ونقطة جذب للمدينة وواجهة ثقافية، لما لها من آثار بيئية وتخطيطية وكعنصر رئيسي مؤثر في تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية والسياحية.

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

5. منهجية البحث

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التاريخي لتغطية الجانب النظري، أما الجانب العملي (الميداني) فاعتمد على التدوين الشفهي من خلال الملاحظة والمقابلات مع شخصيات من تجار ومثقفين ومختصين وشخصيات عامة بالمدينة، ثم عرض تحليلي مقارن بين السوق الشعبي القديم بمدينة غريان وسوق الخضروات الحديث، ومدى توافقهما مع الضوابط والشروط الخاصة باختيار مواقع الأسواق الشعبية وفقاً لدليل تخطيط الأسواق.

6. الإطار النظري للبحث:

1.6 الخلفية التاريخية للأسواق الشعبية:

السوق يُعتبر ظاهرة متجذّرة في وجود الإنسان ومرتبطة بطبيعة البشر، حيث ارتبط تاريخياً بتطوّر النشاط الاقتصادي وزيادة حركة التبادل التجاري، وكانت التجارة تُعد مهنة رئيسية لسكانها مع توسع الحاجة للبيع والشراء، تم إنشاء أسواق دائمة وأخرى موسمية غير دائمة، وجاء انتشار هذه الأسواق تلبيةً لاحتياجات الناس .وقد عزّز الإسلام أهمية التجارة والأسواق، وهذا يتجلّى في النصوص الشرعية التي أشارت إلى ذلك، مثل قوله تعالى "وأحلّ الله البيع وحرّم الربا" البقرة: 275 وقوله في وصف المؤمنين "رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة" النور: 37 وقد اعتبر القرآن الكريم ممارسة التجارة والتردد على الأسواق لتأمين الاحتياجات من السلع والخدمات جزءاً أساسياً من حياة الإنسان، كما جاء في قوله سبحانه "وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق" الفرقان:7 [2].

تمتاز الأسواق الشعبية بجذورها التاريخية العميقة التي تعود إلى صدر الإسلام، حيث اختار الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم موقع السوق في المدينة المنورة، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الأسواق الشعبية عنصرًا أساسيًا في الحياة الثقافية والاجتماعية والعمرانية لسكان المدن العربية الإسلامية، وقد تميزت الأسواق بطابع منظم يخصص لكل حرفة أو سلعة سوقًا معينًا تُعرض فيه المنتجات المرتبطة بها، ووُزعت الأسواق بشكل متناغم حول المسجد كمركز ديني .فمثلًا، يقع سوق البخور والعطور بالقرب من المسجد، يليه سوق الكتب والوراقين الذي يحظى بأهمية ثقافية. بجوارهما تجد سوق الجلود، ومنطقة القيصرية المغطاة والتي تُخصص للسلع والبضائع القيمة إلى جانب الأقمشة .أما عند بوابات المدينة، فتتوزع غالبًا محال صانعي السروج، بينما تُقام حلقات بيع الخضروات والحبوب خارج البوابات، كما يتضح من المخططات والشكل التنظيمي المرفق .في هذه المناطق تشارك في النشاط التجاري فئات متنوعة مثل صانعي السلال وبائعي الصوف، مما يشير إلى التكامل بين الحرف المختلفة داخل الأسواق [3].

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

على أطراف المدينة وضواحيها، يمكن العثور على الصباغين والدباغين والفخارين، حيث تحتاج حرفتهم إلى مساحات واسعة بسبب طبيعة أعمالهم وما قد تسببه من أضرار. أما تجارة القوافل، فكانت تُستقبل خارج البوابات في ساحات كافية لتجمع التجار وتنزيل أحمالهم [3] .

صورة (1) تبين سوق ساحة الصفاة في الخمسينات الهجرية بالرياض

صورة (2) سوق العلف بالقرب من المسجد الكبير

ظهرت الأسواق المسقوفة أو القيصرية لأول مرة في المدن العربية الإسلامية في المدينة المنورة، حيث يُروى أن معاوية بن أبي سفيان قام بتشييد مبنيين في منطقة السوق. بعد ذلك، انتشرت هذه الأسواق في الفسطاط، حيث يُقال إن والي عبد الملك بن مروان في مصر أنشأ عدة قيصريات وكانت الأسواق تُبنى إما بشكل جماعي من قبل الدولة، كما حدث مع أسواق الكوفة وبغداد، أو تدريجياً من قبل الأفراد، كما في سوق المدينة المنورة.

هناك ثلاثة مبادئ أساسية تشكل أساس تنظيم مواقع السلع والبضائع والخدمات في الأسواق، وهي كالتالي :

- مبدأ التماثل، الذي ينص على تنظيم السوق وتخصيص أماكن للسلع المتشابهة بالقرب من بعضها.
- التكرار النسبي لحاجة الناس إلى سلع معينة، مما يستدعي توفر الأنشطة التي تقدم هذه السلع، وبالتالي يؤثر في اختيار مواقع تلك الأنشطة.
- تجنب الأذى والضرر الناتج عن الأنشطة المختلفة.[3]

2.6 مفهوم الاسواق الشعبية:

تُعتبر الأسواق اليومية الشعبية أماكن مفتوحة تُمارس فيها الأنشطة الاقتصادية والتجارية، حيث يلتقي الباعة بالمشترين. تُعرض في هذه الأسواق يوميًا مجموعة متنوعة من السلع والبضائع الاستهلاكية التي تلبي احتياجات ورغبات المستهلكين. يمكن أن تكون هذه السلع متاحة في محلات تجارية، أو من خلال باعة يفترشون الأرض ببضائعهم، أو عبر منصات ثابتة ومتحركة مثل المناضد الخشبية والمعدنية والعربات المتنقلة[4]

تعرف الأسواق الشعبية بأنها مواقع مفتوحة أو مغطاة جزئيًا أو كليًا، تجمع بين فئات متنوعة من المجتمع بمختلف الأعمار والجنسيات .يتم فيها تداول مختلف السلع، سواء التراثية أو الحرفية، إلى جانب المأكولات الشعبية، والنباتات العطرية، والعديد من الأنشطة الأخرى المعروضة [5] كما تُعرف بأنها مساحة تجارية تقليدية تمثل عادات وتقاليد المنطقة التي يُقام فيها السوق .غالبًا ما يرتبط اسم السوق بيوم محدد يقام فيه مثل سوق الخميس أو سوق الأحد، أو بمنطقة معينة،

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

رغم ذلك، تبقى هذه الأسواق مفتوحة طوال العام، ولكل سوق طابعه الخاص الذي يجعله مميزًا عن غيره، وتتمتع الأسواق الشعبية بطابع أصيل يروي قصة أصالة وتاريخ المنطقة وما تحتويه من جوانب تراثية عريقة [6]

3.6 أهمية الأسواق الشعبية:

يساعد وجود الأسواق الشعبية على تحسين العديد من الجوانب أهمها:

أ) **الأهمية الاقتصادية:** من خلال زيادة فرص العمل، التنمية الاقتصادية المحلية والعالمية؛ كما تعمل على جذب المستثمرين المحليين والأجانب.

ب) **الأهمية البيئية والعمرانية:** تحسين البيئة المحيطة والبيئة العمرانية مما يعود على الصحة العامة بالنفع كذلك تحسين الناحية الجمالية والصورة الذهنية للمتسوقين.

ج) **الأهمية الاجتماعية:** وذلك من خلال توفير بيئة تسويقية جيدة مشجعة للشراء، وتوفير أنشطة مختلفة تعمل على المشاركة الفعالة وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مثل أماكن الجلوس، والحفلات، غيرها[7].

د) **الأهمية الثقافية:** تسعى الأسواق الشعبية، كجزء من الهوية الثقافية الوطنية، إلى الحفاظ على وجودها والتطور لمواكبة التحولات الحضرية الراهنة كما تمتلك هذه الأسواق نقاط قوة فريدة، أبرزها الروابط الاجتماعية والعاطفية التي لا تتوفر بنفس القدر في الأسواق الحديثة ويمكن ملاحظة مزايا الأسواق الشعبية من عدة نواحٍ، منها أسعارها الأقل نسبيًا مع إمكانية التفاوض، قربها من المناطق السكنية، وتنوع المنتجات الطازجة المعروضة؛ كما أنها لا تتطلب رأس مال كبير وتتميز بعملية البيع والشراء التي تتم غالبًا بالمساومة، ومن السمات الإيجابية الأخرى تجربة التسوق المباشر التي تتيح للمستهلك لمس المنتجات وتفحصها، حيث تكون غالبًا طازجة جدًا.[8]

وعلى الرغم من هذه المزايا، فإن الأسواق الشعبية غالبًا ما تُعرف بانطباع سلبي يتمثل في كونها ملوثة، غير نظيفة، ذات روائح كريهة، وذات ازدحام شديد، بالإضافة إلى ذلك، تتعرض الأسواق الشعبية لضغط التغيرات الاجتماعية، حيث أن غالبية النساء العاملات في المناطق الحضرية يجدن صعوبة في تخصيص الوقت للتسوق في مثل هذه الأسواق، هذا إلى جانب التحدي الأكبر المتمثل في تحرير الاستثمار بشكل متزايد، والذي يكاد يكون أمرًا حتميًا يؤثر على ديناميكية الأسواق الشعبية بشكل واضح[8].

4.6 التشكيل العمراني للأسواق الشعبية:

1) الأسواق الخطية: وهي الأسواق التي تأخذ شكل الشارع الخطي الذي يمثل محور الحركة الرئيسي ويأخذ الشارع صورتين:

شارع تجاري

يسمح بمرور السيارات: وهو النمط المختلط بين حركة المشاة وحركة السيارات؛ فلا يتوفر فيه عنصر الأمان.

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

أ. شارع تجاري للمشاة فقط: وهذا النمط يكون الشارع مسقوف بشكل كاملاً أو بشكل جزئي وهو النمط الأفضل من حيث حركة المشاة.

2) الأسواق المتشعبة: عبارة عن أسواق خطية متشعبة من نقطة تجارية معينة، أو فراغ عمراني يتميز بنشاط معين، مثل المسجد الذي تتشعب منه الأسواق الخطية وتكون مساراته المؤدية لهذه النقطة هي مسارات السوق.

3) الأسواق المجمعة: هي عبارة عن تجمع للسوق التجاري حول فراغ عمراني كما موضح بالشكل () تتم فيه عملية البيع والشراء، مما يوفر حركة آمنة لحركة المشاة بداخل السوق.[9]

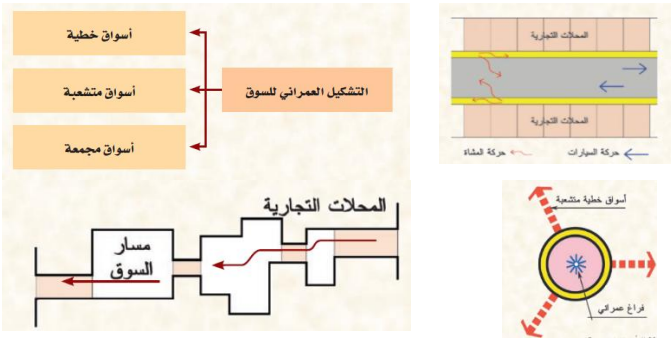

الشكل (1) أنواع التشكيل العمراني للسوق

جدول رقم (1) يبين ملخص الاشتراطات والضوابط الخاص باختيار موقع السوق الشعبي المصدر: [3]

العنصر	الضوابط والاشتراطات
علاقة السوق بالكتلة العمرانية للمدينة	في حالة الأسواق الموسمية (سنوية– شهرية) تكون خارج الكتلة العمرانية للمدينة. في حالة الأسواق الدائمة (اليومية) أو الأسواق الأسبوعية يمكن وضعها داخل الكتلة العمرانية ويشترط أن تكون مرتبطة بالطرق الرئيسية
العلاقة بالمخطط الهيكلي للمدينة	يجب أن يكون الموقع ملائماً للاستعمالات المحيطة الحالية والمستقبلية وهذا يتطلب المعرفة التامة بالمخطط المقترح وهذا يتطلب المعرفة التامة بالمخطط المقترح للمنطقة
العلاقة بمناطق تجميع النفايات والورش ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي	يجب أن يكون الموقع ملائماً للاستعمالات المحيطة الحالية والمستقبلية وهذا يتطلب المعرفة التامة بالمخطط المقترح للمنطقة
العلاقة بخطوط كهرباء الضغط العالي	ألا يقل بُعد الموقع عن خطوط كهرباء الضغط العالي عن 50م
العلاقة بالميول والانحدارات	ألا يزيد الميول بالموقع عن 3%
العلاقة بشبكات البنية الأساسية	يجب أن تتوفر بالموقع شبكات البنية الأساسية (كهرباء– مياه– صرف – هاتف).
العلاقة بالاستعمالات المحيطة	يفضل أن يحاط الموقع بمنطقة فاصلة يمكن تشجيرها ولا يقل عرضها عن 20م
العلاقة بصلاحية التربة للبناء	يجب أن تكون التربة بالموقع صالحة للبناء عليها
إمكانية التوسع المستقبلي	يفضل أن يتوفر بالموقع إمكانية التوسع الأفقي المستقبلي

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

7. الإطار العملي للبحث:

1.7 دراسة الوضع القائم للأسواق الشعبية في منطقة الدراسة (غريان):

غالبا ما نلاحظ في الأسواق الأسبوعية، انتشار الفوضى في السوق من طرف التجار دون تنظيم مسبق لهذه الفضاءات حسب نوعية السلع المعروضة.

2.7 سوق غريان الشعبي منذ التأسيس حتى الوقت الحاضر (فترات التحول ونتائج ذلك التحول)

يمكن القول إن سوق غريان الشعبي كان من أهم المعالم التجارية والاجتماعية والثقافية قبل وخلال تأسيس النواة الحضرية لمدينة غريان، حيث كان من أهم نقاط الجذب بالمنطقة، ويعد مركز تجاري واجتماعي للتبادل البضائع واللقاءات الاجتماعية وتبادل الأخبار ولقاء الناس من كافة ربوع غريان والمناطق المحيطة بها من حدود منطقة ترهونة غريان إلى مناطق يفرن والقلعة شرقاً ومن مزدة جنوباً إلى العزيزية شمالاً، ونقطة وصل بين المدينة والأسواق بالمدن الكبرى الأخرى مثل العاصمة وفزان وغيرها، وهو المركز التجاري لتوفير الاحتياجات والبضائع للأهالي والتجار بهذه الرقعة الشاسعة.

3.7 التطور التاريخي لسوق غريان الشعبي:

المرحلة الأولى: في بداية القرن السادس عشر ميلادي اقتصر النشاط التجاري بالسوق علي بيع الحبوب والزيوت والمواشي وكان يقام يومين بالأسبوع كل يوم الاحد ويوم الخميس من كل أسبوع في فضاء عام تتخلله بعض الأشجار بمنطقة تغسات بالمدخل الشمالي الغربي للمدينة بما يعرف بمدخل طريق أبورشادة بموقع مركز شرطة غريان حالياً المقابل لمبنى شركة ليبيا للتأمين، ومجاور للشركة الكهرباء كما هو موضح بالشكل رقم (2)، وأقدم الصور التي تحصلنا عليه للسوق كانت سنة 1912م صورة رقم (5)، وكان أهم الأسواق الشعبية بالمنطقة غريان ومجاورتها، وهو من أقدم الأسواق في جبل نفوسة.

صورة (3) لمبنى المتصرفية

صورة (4) لفندق غريان القديم

ويعتبر جزءاً هاماً من المعالم التجارية والثقافية بالمنطقة بالإضافة لأهمية موقعه لقربه من مركز المدينة والمؤسسات والخدمات في ذلك الوقت (الفندق القديم "فندق الشريف"، مبنى المحافظة والبلدية، البريد،.. الخ) وكان من أهم المعالم ونقطة جذب ومحطة مهمة تساهم في دعم الاقتصاد المحلي ومركز تجاري مهم بالمنطقة يلتقي فيه الناس للتبادل التجاري واللقاءات.

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

شكل (2) موقع السوق الشعبي– غريان عام 1912م

صورة (5) موقع السوق الشعبي– غريان عام 1912م

المصدر : https://www.google.com/maps/search

المرحلة الثانية: في القرن السابع عشر ميلادي بعد تشييده وتنظيم الفراغات والأماكن لمختلف السلع نشطت الحركة التجارية للسوق وازداد نشاط السوق بشكل فعال واصبح يضم جملة من النشاطات التجارية متنوعة من البضائع من الحرف اليدوية والأحذية والملابس والحبوب والتوابل والخضروات والطيور والمواشي وغيرها) وسيأتي تفصيله فيما بعد.

صورة (6) تغسات شارع الزغانة يوم السوق

المرحلة الثالثة: في نهاية القرن السابع عشر ميلادي تم هدمه لتنفيذ مبنى مركز الشرطة الموجود حاليا لتفقد مدينة غريان والمنطقة أهم المعالم بالمدينة ومركز تجاري هام، وجزء من موروثها الثقافي ونتيجة لهدم السوق واستغلال الموقع لبناء مركز الشرطة انتقل الباعة الي المثلث الواقع بين مفترق طريق أبورشادة المجاور لمركز الشرطة من الشرق بموقع الشعلة حاليا بنهاية شارع الزغانة مقابل لمقر البلدية سابقا شكل رقم (3).

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

شكل (3) موقع السوق فى القرن السابع عشر

بينما استخدم التجار الفراشة اطراف شارع الزغانة لعرض بضائعهم ومنتجاتهم نتيجة لصغر رقعة الأرض التي انتقل بها السوق مما خلق حالة من الفوضى والازدحام بالسوق والشوارع المحيطة به نتيجة لعدم ملائمة الموقع لنشاط السوق، الامر الذي أدى الى البحث عن مكان اخر للممارسة نشطات السوق خلال يومي الاحد والخميس من كل أسبوع بموقع اخر لينتقل السوق الي ساحة الزراعة أمام مدرسة الشهيرات لفترة قصيرة .

شكل (4) موقع السوق فى التسعينات

المرحلة الرابعة: في التسعينات من القرن التاسع ميلادي نتيجة لعدم ملائمة الفراغ لنشاط السوق نقل الي ساحة ما يعرف بشيشمة خوجة (سوق الحوت حاليا) امام فرع مصرف الجمهورية حاليا واطلق عليه سوق التوانسة بعد انتعاش الحركة التجارية بين ليبيا وتونس وانضمام عدد كبير من التجار التوانسة لبيع المنتجات التونسية واصبح السوق قائما يوميا. شكل رقم (4) بينما انتقلت تجارة المواشي مند هدم السوق الشعبي القديم ونتيجة عدم توفر الساحات والفراغات الملائمة للممارسة تجارة المواشي بالمواقع التي انتقل إليها السوق بعد هدم السوق الشعبي القديم وتنفيذ بعض المباني بموقع ذات الطبيعة الإدارية والأمنية واصبح التجار والباعة يتنقلون من موقع لآخر لعدم معالجة المؤسسات المحلية والحكومية للموضوع بالشكل الذي يتوافق مع الأسس والمعايير التخطيطية والتنموية بهذا الشأن.

المرحلة الخامسة: في بداية القرن العشرين انتقل السوق الشعبي لتجارة الخضروات والفراشة الى منطقة شعبية الملك مقابل ثانوية الشرطة حاليا وبما يعرف الآن بسوق الخضرة، حيث مارست بها خلال يومي الاحد والخميس بيع وتجارة

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

الخضروات والفواكه الموسمية والمجففة والبقوليات والألبسة وغيرها من الاعمال التجارية. بوتيرة أقل مما كان علية وبنشاط ضعيف وفقد سوق غريان الشعبي هويته وحيويته الفعلية ونشاطه الفعال منذ هدم السوق الشعبي القديم وعدم توفير فراغ مماثل لممارسة الحركة التجارية التي كانت بالسابق.

شكل (5) موقع السوق في القرن العشرين

إن هدم السوق القديم جعل من تجار المواشي يبحثون عن فراغ يمكنهم ممارسة تجارتهم حيث انتقل تجار المواشي للممارسة تجارة المواشي بالمدخل الجنوبي الغربي لمركز المدينة بالساحة المقابلة للمذبحة الرئيسية بالمدينة (السلاخانة) وبجوار التسويق الزراعي خلال يومي الاحد والخميس.

المرحلة السادسة: في نهاية تسعينات القرن التاسع عشر انتقل سوق المواشي مرة أخرى نتيجة عدم اتساع الساحة للنشاط تجارة المواشي والازدحام وتأثير ذلك على حركة المواصلات وازدحام المدخل الوحيد للسوق وصعوبة حركة الدخول والخروج انتقل السوق مرة أخرى الى ارض فضاء بمنطقة أولاد احزام بما يعرف بسوق السعي حاليا.

شكل (6) موقع سوق الأغنام الحالي

شكل (7) موقع سوق الأغنام الحالي

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

4.7 تحليل مكونات السوق القديم (1912) وسوق الخضروات الحالي:

1) السوق الشعبي القديم عام 1912م:

(أ) موقع السوق ومساحته: يوقع السوق طريق ابورشادة بموقع مركز شرطة غريان حالياً المقابل لمبنى شركة ليبيا للتأمين، وتبلغ مساحة الموقع 4177.01 متر مربع.

شكل (8) يوضح مداخل الموقع للسوق القديم

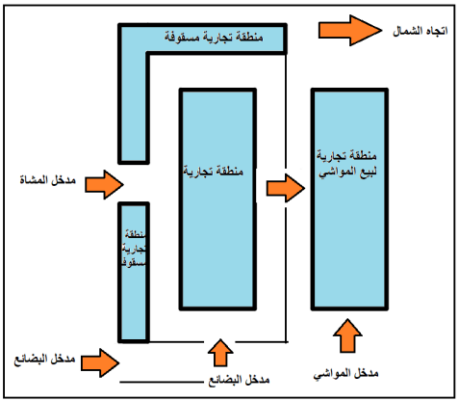

شكل (9) رسم توضيحي للعلاقات الوظيفية للسوق القديم

(ب) التصنيف الزمني: دائم (أسبوعياً يومين في الأسبوع الأحد والخميس).

(ج) التصنيف الوظيفي: متعدد السلع.

(د) التحليل الفراغي للسوق:

-مدخل السوق الجنوبي للمشاة: مدخل يتوسط السوق وينحدر للأسفل بسلم وفق طبيعة وطبوغرافية الأرض للمشاة والزوار والبضائع سهلة النقل.

-مدخل السوق الجنوبي الشرقي: في اطراف السوق من الناحية الجنوبية الشرقية وهو منحدر لحركة المشاة والبضائع التي تنقل على البهائم لساحة الجنوبية العلوية من السوق والفراغات المسقوفة بالأقواس.

-مدخل السوق الشرقي الشمالي للمواشي.

COPY RIGHT © GUJES MARCH 2025

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

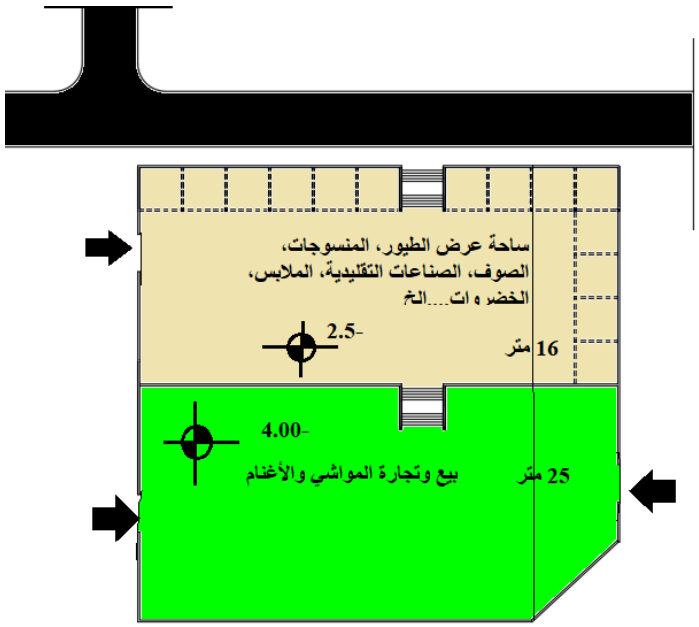

شكل (10) يوضح رسم توضيحي للسوق الشعبي القديم

❖ **وصف الساحة الجنوبية العلوية لسوق المدينة**

1. **الأقواس الجنوبية والغربية:**

تقع في الجانب الجنوبي والغربي من الساحة العلوية، أقواس مسقوفة تمتد بعمق يقارب أربعة أمتار، وتُزيَّن بأعمدة رخامية مصممة وفق الطراز المعماري المحلي، وتُستخدم هذه المساحة لعرض البضائع وممارسة الأنشطة التجارية وفق تدرج وظيفي دقيق يبدأ بـ:

- الصناعات والحرف اليدوية المحلية
- صناعة الأحذية الجلدية والبلغ
- الخردوات والمستلزمات المتنوعة
- يتبعها محلات الملابس
- ثم الحبوب، التوابل، الزيوت، والبيض
- وتنتهي بـ الخضروات

2. **المداخل الجنوبية:**

- مدخل مركزي للمشاة :يقع في منتصف الجهة الجنوبية، ويؤدي إلى الساحة عبر سلم منحدر.

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

- مدخل جانبي شرقي :ملاصق للأقواس من الناحية الشرقية، مخصص لحركة البضائع والسلع.

على يمين المدخل الجنوبي المنحدر، تمتد ساحة مسقوفة على طول السوق نحو الجنوب، محمولة على أعمدة رخامية تتخللها أقواس علوية مصممة بنفس الهوية المحلية، وتُخصص للعرض والبيع بنفس التدرج الوظيفي المشار إليه أعلاه.

3. الساحة المكشوفة:

تمتد ساحة مكشوفة بعرض يتراوح بين 14إلى 16 مترًا، على طول السوق من الغرب (بداية الأقواس) حتى نهايته شرقًا. تُحد من الجهة الشمالية بحاجز حجري يسمى الركّابة بارتفاع نصف متر تقريبًا. وتُستخدم لتجارة الحبوب، الصوف والجلود، الطيور، المشغولات اليدوية، الأدوات الزراعية، المنسوجات

شكل (11) مسقط أفقي لموقع السوق الشعبي القديم

4. ساحة تجارة المواشي:

تقع في الجزء السفلي والشمالي من السوق، وتُعد مخصصة لتجارة الإبل، الأغنام، الماعز، الخيول، والحمير .تُخدم الساحة عبر:

- مدخل جنوبي بسلم منحدر يربطها بالساحة العلوية.
- مدخل شرقي يأتي عبر طريق أبورشادة، يُستخدم لحركة المواشي.

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

– كانت المساحات والفراغات المخصصة لعرض السلع والتبادل التجاري بالسوق سهلة ومنتظمة الحركة وتتدرج وظيفيا بتخصيص أماكن للسلع المتشابهة بالقرب من بعضها بما يؤثر بشكل إيجابي في اختيار مواقع تلك الأنشطة، ويمنع الأداء والضرر الناتج عن الأنشطة المختلفة، ومتوافقة مع طبوغرافية الأرض بداية من المنسوب الأعلى بواجهة السوق الجنوبية المحاذية للطريق بينما كان المدخل الشرقي للسوق محاذي لطريق منحدر أبورشادة.

شكل (12) يوضح تصور ثلاثي الابعاد للسوق الشعبي لعام 1912م
المصدر: رسم الباحثان وفق المعطيات

❖ **أبعاد السوق وأثرها في التنمية:**

- **البعد المعماري والبيئي:** يتمثل في الإطلالة الجيدة على مرتفعات أبورشادة، يعكس هوية ومظهر المدينة الجبلي والتمتع بالمظهر الجمالي الرائع، بالإضافة إلى استغلال المناسيب (طبوغرافية الأرض) في عرض المنتجات بالتدرج الوظيفي للموقع، كذلك وجوده قريباً من المدخل الشمالي الغربي للمدينة طريق أبو رشادة يمنحه هواءً متجدداً وإمكانية التخلص من الملوثات البيئية والبصرية. بالإضافة إلى قربه من حركة المواصلات العامة والمراكز الحيوية بالمدينة ومركز المدينة والخدمات ومن المركز التجاري للمدينة ومواقع الحرف وخطوط وطرق الحركة بالإضافة إلى أنه كان أحد أهم المعالم الحضرية ونقطة جذب.

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

صورة (7) توضح إطلالة السوق على طريق أبو رشادة

صورة (8) سوق الفخار غريان في الستينيات

- **البعد الإجتماعي والثقافي للسوق:** كان السوق خلال فترة انعقاده يومي الاحد والخميس بداية من صلاة الصبح الي صلاة الظهر خلية من النشاط التجاري والثقافي حيث كان معلم يلتقي فيه الناس من كافة المناطق للتبضع والبيع وتبادل الاخبار والتشاور والتلاقي.

صورة (9) توضح سوق الفخار

صورة (10) توضح التفاعل الاجتماعي للسوق

- **البعد الإقتصادي للسوق:** يوفر السوق كافة الاحتياجات والسلع والتبادل التجاري لقاطنيه، ونقطة جذب هامة للتجار وللسكان، وتوفير فرص عمل وتسويق للصناعات اليدوية الموجودة بالمنطقة ويساهم في التنمية الاقتصادية والسياحية للمدينة، ويشمل السوق:

1. الصناعات والحرف اليدوية المحلية.
2. أحذية الجلد والبلغ.

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

3. مستلزمات من الخردوات والملابس والمنسوجات.
4. الحبوب والتمور والتوابل والزيوت والبيض.
5. الخضروات والفواكه الطازجة والمجففة
6. تجارة الصوف والجلود والطيور.
7. المشغولات والأدوات الزراعية.
8. تجارة المواشي من الأبل والاغنام والمعز والخيل والحمير وغيرها.

صورة (11) توضح السوق الشعبي لعام 1912م

2) سوق الخضروات الحالي (2025):

(أ) موقع السوق ومساحته: يقع السوق في منطقة سكنية بما يعرف بشعبية الملك مقابل لمعهد المعلمين سابقاً وثانوية الشرطة حالياً كما هو مبين بالموقع المرفق، ونلاحظ إن السوق يقع داخل الكتلة العمرانية وبمساحة موقع 1,1832.13 متر مربع يتم الدخول إليه من شارع رئيسي.

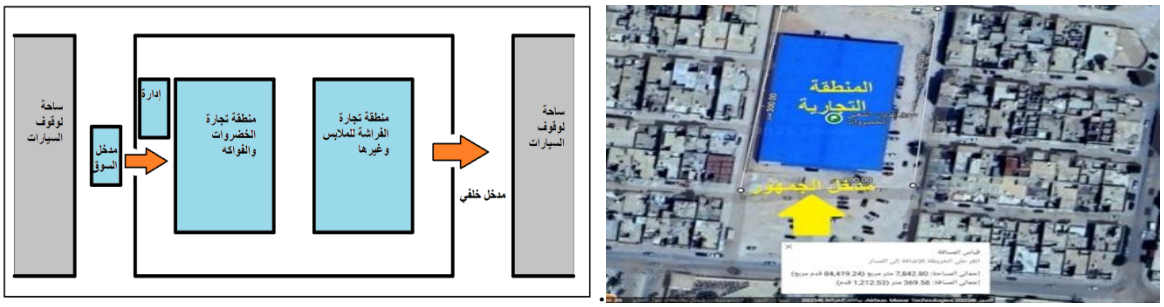

شكل (13) يوضح العلاقات الوظيفية لمناطق السوق الشعبي

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

(ب) التصنيف الزمني: دائم (يومي الأحد والخميس من كل أسبوع).

(ج) التصنيف الوظيفي: الخضروات والفواكه والتمور غالباً مع بعض المنتجات المحدودة جداً (أحذية وخردوات)

(د) التحليل العمراني للسوق: من خلال الدراسة الميدانية وُجد أن السوق يفتقر إلى التخطيط، والتصميم الإنشائي والمعماري المتوافق مع المعايير، ومن خلال الوضع القائم نجد مدخل الجمهور من الطريق الرئيسي ساحة للبيع تخللها العديد من مظلات الزنك والاقمشة العشوائية في التموضع والحركة، ثم تأتي المنطقة المسقوفة بالزنك المعزول التي أنشئت في الأساس كسوق عام للمواد الغذائية والسلع المعمرة والمنزلية والملابس ولم يستكمل في حينه.

صورة (12) الازدحام لعدم توفر موقف سيارات وتوضح عشوائية التصميم الانشائي والمعماري للسوق

ولا وجود لأي نوع من المرافق والخدمات مثل مواقف السيارات الخاصة بالسوق والمرافق الصحية والإدارة ومكتب أمن ولا مكتب البلدية، أيضاً لا وجود لمخازن ومستودعات للبضائع ولا يوجد مدخل خاص بهذه البضائع، مما يؤكد أنه لا يوجد فصل بين حركة المشاة وحركة البائعين والبضائع وهذا يسبب في عرقلة وازدحام للزبائن أثناء دخول البضائع للسوق.

(هـ) أبعاد السوق وأثرها على المدينة:

- **البعد المعماري والبيئي** السوق لا يتماشى مع أبسط المعايير والأسس التخطيطية والمعمارية للأسواق الشعبية، حيث يفتقر إلى التنظيم والتخطيط والتصميم الجيد يتكون السوق من مظلات مصنوعة من الزنك والأقمشة، بالإضافة إلى سيارات عرض البضائع المنتشرة بشكل عشوائي، مما يجعله يفتقر لأبسط المرافق والخدمات مثل دورات المياه، والمساحات الإدارية والرقابية والصحية، ومواقف السيارات، والإضاءة، والتهوية، والبنية التحتية اللازمة مثل الصرف الصحي وخدمات المياه.

علاوة على ذلك، لا تتوفر أي خدمات إدارية أو رقابية أو أمنية. يظهر السوق كفراغات مسقوفة من وحدات معدنية مموجة (الزنك) دون أي تصميم أو دراسة، حيث تم إنشاؤها فقط لتوفير أماكن للظلال للباعة. كما أن موقع السوق في حي سكني (شعبية الملك) لا يوفر إطلالة جيدة، ويتم عرض المنتجات بشكل عشوائي ودون أي معايير صحية على طاولات العرض داخل المبنى المسقوف، وأحيانًا خارج السوق، مما يعرضها للتلوث البيئي نتيجة للأتربة ودخان عوادم السيارات والقمامة الملقاة بجانبه.

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

هذا الوضع يؤثر سلبًا على الصحة العامة ويزيد من انتشار الأوبئة والأمراض، بالإضافة إلى التلوث الوظيفي والبصري الذي يعاني منه الزوار، مما يؤثر بشكل سلبي على المظهر العام للمدينة ويخلق حالة من عدم الارتياح لكل من الباعة والزوار، كما يؤثر سلباً على التكوين الحضري للمدينة والأحياء المجاورة له.

صورة (13) يوضح الباعة على قارعة الطريق بالمدينة

- **البعد الإجتماعي والثقافي للسوق:** السوق ينحصر دوره فقط في النشاط التجاري فقد قلت اللقاءات الاجتماعية إلا نادراً أو بمحض الصدفة.

صورة (14) يوضح بعض المنتجات التي تباع بالسوق الشعبي

- **البعد الإقتصادي للسوق:** يوفر السوق احتياجات وسلع محدودة جداً متمثلة في الخضروات والفواكه فقط وبعض الخردوات والأحذية.

صورة (15) يوضح بعض المنتجات بالسوق الشعبي

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

5.7 حساب كثافة السوق القديم:

في نهاية سبعينيات القرن الماضي، كانت غريان مدينة صغيرة نسبياً مقارنة بحجمها الحالي، لم تكن هناك إحصائيات رسمية دقيقة متاحة في ذلك الوقت، ولكن استناداً إلى المصادر المتاحة والتقييمات غير الرسمية، يمكن تقدير عدد سكانها بين 30,000 و 40,000 نسمة. وبناءً على السياق العام للمجتمعات الريفية والصغيرة خلال تلك الفترة، فقد يزور السوق الأسبوعي ما بين 10% إلى 20% من عدد سكان غريان.

متوسط عدد السكان في تلك الفترة: (30000+40000)/2=35000 نسمة

$$35000 \times \%10 = 3400 \text{ زائر}$$

$$35000 \times \%20 = 7000 \text{ زائر}$$

وفي ظل غياب البيانات الرسمية لا تذكر نتائج البحث أي إحصاءات رسمية عن أعداد الزوار في تلك الفترة، مما يجعل هذه التقديرات استنتاجية بناءً على السياق العام للمجتمعات الريفية والصغيرة في ليبيا خلال السبعينات.

ومن خلال الدراسة الميدانية وحساب مساحة السوق البالغة بالكامل 4177.01م2، ولكي تكون المقارنة متقاربة مع سوق الخضروات الحالي –لأنه كما أسلفنا لا توجد به مواشي– باستثناء ساحة المواشي تكون مساحة ساحة خضروات وبيع الصناعات والخردوات والفواكه الجافة = 1970متر مربع، وباعتبار ان السوق اسبوعياً يعمل يومين وبأخذ متوسط عدد الزوار 5250 زائر نجد أن:

كثافة السوق = عدد الزوار× عدد الأيام/ مساحة السوق

$$\text{كثافة السوق القديم} = \frac{2\times5250}{1970} = 5.33 \text{ زائر/متر مربع}$$

6.7 حساب كثافة السوق الحديث:

عدد السكان الحالي غريان 187000 نسمة وفق أخر إحصائية لسنة 2009م، ونسبة زوار السوق لا يتجاوز 1.03% إلى 1.4% خلال العشرة السنوات الأخيرة أي بمتوسط نسبة 1.215% في السنة، وبهذا فإن السكان لمدينة غريان لسنة 2025م: هو 221000 نسمة، ونسبة زوار السوق وفق الدراسة الميدانية لا يتجاوز 10% من عدد السكان إذن:

$$221000 \times \%10 = 22100 \text{ زائر}$$

ومن خلال الدراسة الميدانية وحساب مساحة السوق البالغة بالكامل 11832.13م2، وتبلغ المساحة المغطاة 4156.32 متر مربع أي ما يمثل نسبة 35% من مساحة الموقع، حيث تعتبر المساحة الخارجية إمتداداً وإرتداداً لسوق الخضرة وليس من ضمن مساحة السوق المخصصة، إلا إنها مستغلة عشوائياً من قبل الباعة وباعتبار ان السوق إسبوعياً يعمل يومين وبأخذ متوسط عدد الزوار 22100 زائر نجد أن:

كثافة السوق الحديث = عدد الزوار× عدد الأيام/ مساحة السوق

$$\text{كثافة السوق الحديث} = \frac{2\times22100}{4156.32} = 10.63 \text{ زائر/متر مربع}$$

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

جدول (2) يبين مقارنة بين السوق الشعبي القديم والسوق الشعبي الحديث (سوق الخضروات) ومدى توافقهم مع الضوابط والشروط الخاصة بموقع السوق الشعبي.

العنصر	السوق الشعبي القديم من 2012 إلى القرن السابع عشر ميلادي	السوق الشعبي الحالي 2025
عدد السكان	وفقًا للبيانات التاريخية المذكورة في صفحة إحصاءات غريان، بلغ عدد سكان المدينة حوالي 30,000 نسمة في عام 1970، وارتفع إلى 40,000 نسمة بنهاية السبعينات	عدد السكان الحالي غريان 221000 نسمة وفق أخر التقديرات إحصائية لسنة 2025م
طبيعة الأسواق الشعبية في المدينة	كانت الأسواق الشعبية في ليبيا خلال تلك الفترة مراكز رئيسية للتجارة والتواصل الاجتماعي، خاصة في المدن الصغيرة مثل غريان، حيث اعتمد السكان عليها لتلبية احتياجاتهم اليومية.	في الوقت الحالي لم يعد السوق هو مكان التسوق الرئيس بالمدينة بل أصبح احد التجمعات ومقار بيع الخضروات بالمدينة، كما فقد نقطة الجذب له عكس ما كان عليه في السابق فهو المركز الرئيسي في توفير البضائع
	كانت غريان مدينة صغيرة نسبيًا، مما قد يعني أن حركة الأسواق الشعبية كانت محدودة مقارنة بالمدن الكبرى مثل طرابلس، لم تكن هناك مراكز تجارية كبرى أو متاجر حديثة، مما يجعل الأسواق الشعبية الوجهة الأساسية للشراء	تشير بعض المصادر إلى أن الأسواق الشعبية في ليبيا عامة وغريان خاصة شهدت تغيرات كبيرة بعد السبعينات، خاصة مع ظهور الاقتصاد النفطي وانتشار المراكز التجارية الحديثة.
تقدير نسب الزوار	في المدن الصغيرة، يتراوح عدد زوار السوق الأسبوعي بين 10% إلى 20% من عدد السكان، اعتمادًا على عوامل مثل الموسم الزراعي أو المناسبات الاجتماعية.	نسبة زوار السوق في الوقت الحاضر لا تتجاوز 10٪ بسبب انتشار الباعة في الطرقات والمحلات في ضواحي وعلى اطراف المدينة
المساحة	1970 متر مربع	4156.32 متر مربع
نسبة التغطية	%16.75	%35
علاقة السوق بالكتلة العمرانية للمدينة	– السوق يقام يومين بالأسبوع ويعتبر خارج الكتلة العمرانية ومرتبط بأحد مداخل المدينة وبطريقين رئيسيين – السوق قريب من المركز التجاري للمدينة والمرافق الحيوية ومركز المواصلات العامة	السوق يقام يومين بالأسبوع وهو داخل الكتلة العمرانية ومرتبط بطريق رئيسي واحد
العلاقة بالمخطط الهيكلي للمدينة	ملائم جداً للاستعمالات المحيطة إلا أنه يقع جزئياً في الكتلة العمرانية، كما أنه هناك إمكانية للتوسع المستقبلي بسبب الواجهات المفتوحة نحو الجبل	ملائم نوعاً ما للاستعمالات المحيطة حيث أنه يقع في الكتلة العمرانية وهذا يتوافق مع الضوابط والشروط للأسواق الأسبوعية، لكن إمكانية التوسع المستقبلي محدودة جداً لأنه محاط بالمباني السكنية
العلاقة بمناطق تجميع النفايات والورش الصناعية ومحطات	هناك إمكانية لعمل مكب للنفايات ويكون اتصاله بشكل مباشر بالسوق بسبب وجوده في منطقة مفتوحة نحو	لا إمكانية لعمل مكب للنفايات وبسبب وجود السوق بسبب في منطقة سكنية فهو مصدر للتلوث البيئي

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

معالجة مياه الصرف الصحي	الجبل (طريق بورشادة) ولا وجود لمحطة معالجة مياه صرف صحي قريبة	والبصري، ولا وجود لمحطة معالجة مياه صرف صحي قريبة
العلاقة بخطوط كهرباء الضغط العالي وخطوط الاتصالات	قريب السوق من الخطوط الرئيسة والتحكم في الكهرباء وخطوط الاتصالات	قريب من الخطوط الكهرباء وبعيد نسبيا على خطوط الكهرباء
العلاقة بالميول والانحدارات	الموقع به ميول كبير يزيد عن 3% إلا أنه تمت معالجته بفرق منسوب بين الساحات، وهناك استغلال رائع لطبوغرافية الأرض في عرض المنتوجات والاستفادة من المظهر الجمالي لطريق ابو رشادة	يوجد ميول بالمدخل يزيد عن 3% أما ساحة المبنى المغطى فهي مستوية ولا وجود لاستغلال أو استحداث طبوغرافية
المنطقة الفاصلة حول الموقع لايقل عرضها عن 20 متر [3]	هناك مساحة في الجهة الشمالية للسوق تعتبر منطقة عازلة	توجد طرق سيارات من الجوانب الأربعة وحزام أخضر لا يتجاوز عرضه 3 متر
العلاقة بشبكات البنية الأساسية	هناك شبكة بنية تحتية مباشرة بالموقع	هناك شبكة بنية تحتية مباشرة بالموقع
العلاقة بالاستعمالات المحيطة	تتوفر منطقة فاصلة من الجانب الشمالي للسوق وهناك إمكانية أن يحاط الموقع بمنطقة فاصلة يمكن تشجيرها ولا يقل عرضها عن 20م	لاتوجد هناك إمكانية أن يحاط الموقع بمنطقة فاصلة يمكن تشجيرها ولا يقل عرضها عن 20م في اتجاه الشمال
العلاقة بصلاحية التربة للبناء	الارض صخرية نوعاً ما	الأرض طينية
إمكانية التوسع المستقبلي	هناك إمكانية جيدة	هناك إمكانية محدودة
مدى توفر مواقف سيارات خاصة بالسوق	لا توجد مواقف سيارات ويعزي ذلك لعدم الحاجة إليه في تلك الفترة لعدم امتلاك المواطنين لسيارات حيث كانت تتوفر وسائل قريبة لوسائل المواصلات في تلك الفترة من البهائم والخيول	لاتوجد مواقف سيارات خاصة بالسوق ويتم استخدام الطرق المجاورة للسوق لركن السيارات مما يسبب الإزدحام والحوادث
علاقة السوق بالهوية	يعكس استخدام الأقواس الهوية المعمارية للمنطقة وتعتبر استنباط من العمارة الإسلامية	لا توجد هوية محددة لمبنى السوق الحديث
مدى ارتباط السوق بالمسارات والمحاور التجارية بالمدينة ومركزها	يرتبط السوق بمحور رئيسي لمدينة غريان ومحور ربط بين الشمال والجنوب (طريق أبو رشادة) كما إنه يبعد مسافة 80م عن مركز المدينة ومسافة 200 متر عن محطة المواصلات وبهذا كان من مميزاته سهولة الوصول إليه وسهولة نقل البضائع من وإلى المدن الأخرى	لا يرتبط السوق بأي من مداخل المدينة ويبعد عن مدخل المدينة الرئيسي مسافة1.85 كم ويبعد عن محطة المواصلات مسافة1.66 كم بخلاف السوق الشعبي القديم، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إليه وصعوبة نقل البضائع منه وإليه

8. الخاتمة:

في الختام نود أن ننوه عن دور الأسواق الشعبية البارز ولما له من قيم أبرزها القيمة التاريخية كونها مصدر توثيق تاريخي للأحداث والحضارات والتفاصيل التاريخية على كل الأصعدة، كما نذكر قيمتها الاقتصادية لما تحويه من صناعات تقليدية تجذب الزوار والسياح تعكس هوية المدينة وروحها الكامنة في منتجاتها المحلية، وتساهم في تكوين ودعم صغار التجار وتوفر سلع وبضائع رخيصة الثمن مقارنة بالأسواق الحديثة، كذلك خضرواتها وفواكهها الطازجة والمحلية

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

والتي لا تتوفر في المراكز التجارية والمولات الحديثة، بالإضافة إلى ذلك لا ننسى القيمة المعمارية التي تضفي على مخطط المدينة نقطة جذب هامة وتعكس طرازها وموروثها الثقافي، ولا نغفل عن الجانب السياحي ومتعة مشاهدة المنتجات التقليدية والصناعات المحلية، وأصوات الباعة وروائح العطارين والفواكه والخضروات وأثره البالغ في نفوس الزائرين، كل تلك القيم تستدعي منا الوقوف وقفة جادة من أجل إعادة إحياء الأسواق الشعبية وتفعيلها وإعادة هيكلتها.

1.8 نتائج مقارنة السوق القديم والحديث:

1. السوق الشعبي الحالي يفتقر إلى الإطلالة التي كانت متوفرة بالسوق القديم الذي يطل على طريق أبو رشادة ويعكس هوية المدينة وروحها الجبلية.
2. من خلال الملاحظة وبناءً على المعلومات المتاحة في نتائج البحث، لا توجد بيانات دقيقة أو إحصاءات مباشرة حول عدد زوار الأسواق الشعبية الأسبوعية في مدينة غريان بليبيا خلال فترة السبعينات من القرن الماضي.
3. رغم مساحة السوق الحالي التي بلغت (4156.32 متر مربع) وبمقارنته بمساحة السوق القديم (1970 متر مربع) نجد أنه يفتقر إلى أبسط المرافق الخدمية من المرافق الصحية والإدارية والرقابية مثل الحرس البلدي والدفاع المدني.
4. يفتقر السوق الحالي إلى التخطيط الجيد وتنظيم مساحات وفراغات البيع وتنظيم وسهولة الحركة بداخل السوق وبالمداخل خلافاً لما كان عليه السوق القديم.
5. السوق الحالي يفتقر إلى قربه من خطوط ومحطات المواصلات العامة والمرافق المكملة ذات العلاقة.
6. يفتقر إلى الهوية المحلية مع ضعف الهوية التجارية للسوق الحالي خلافا لما كان عليه السوق القديم.
7. يفتقر السوق الشعبي الحالي إلى التنوع في السلع وتوفير كافة الاحتياجات لمرتاديه، فهو يقتصر على الخضروات وبعض المنتوجات المحدودة من الأحذية والخردوات فلا وجود للصناعات والمشغولات المحلية والمنسوجات والملابس والطيور والمواشي وغير من السلع والبضائع التي كانت متوفرة في السوق القديم.
8. كان السوق الشعبي القديم معلم ونقطة جذب يلتقي فيه الناس من كافة المناطق للتبضع والبيع وتبادل الاخبار والتشاور والتلاقي، لكن مع كثرة محلات الخضروات على قارعة الطريق فقد السوق الحديث هذا الجانب وأصبح مرتادوه لا علاقة اجتماعية تجمعهم ولا تبادل ثقافي بينهم.
9. نسبة الكثافة (كثافة السوق القديم حوالي 5% والسوق الحديث حوالي 10.6%) مع التباين الشديد في عدد الزوار والمساحة يؤكد على عدم التخطيط السليم في اختيار موقع السوق، فمع نمو السكان والكثافة السكانية قلت نسبة الزوار للسوق وارتفعت نسبة الكثافة وزاد التدافع والازدحام بالسوق الحالي وذلك نتيجة لم تخصص له مساحة كافية، الأمر الذي أدى إلى تدهور حالة السوق وعدم تحقيق الفراغ المناسب للنشاط السوق الشعبي مما أدى إلى ضعف النشاط التجاري له، وعزوف الباعة، والبحث عن بدائل لتسويق وبيع منتجاتهم، بجوار الطرق وفي التقاطعات، وفي أماكن متفرقة بشكل عشوائي.
10. السوق الشعبي الحالي يؤثر سلباً على حركة الموصلات ويخلق ازدحام بالمنطقة وبعيد عن خطوط الموصلات الرئيسية وحركة التجارة والبضائع التي تمر عبر المدينة.

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

11. السوق الشعبي الحديث مصدر للتلوث البيئي والبصري من خلال ملاحظة الباحثين للقمامة الملقاة على جوانب السوق بخلاف السوق القديم الذي يوفر إمكانية توفير مكب للقمامة بالجبل ويكون اتصاله مباشرة بالسوق وتأثيره السلبي البيئي ضعيف بسبب مناسيب الجبل المتفاوتة.

9. نتائج الدراسة:

نتيجة لعدم وجود رؤية واضحة وضعف القرار التخطيطي الجيد والعشوائية في التخطيط والتطوير مراكز المدن واسواقها وفراغاتها العامة وعدم حماية الموروث الثقافي والتراث المحلي فان هدم السوق الشعبي لمدينة غريان الذي كان من اهم المعالم التجارية والمعمارية ونقاط الجذب بالمدينة وعدم خلق بديل فعال له بالمدينة نتج عنه الآتي:

1. فقدان المدينة لأهم المعالم ونقاط الجذب بها.
2. ضياع جزء من المورث الثقافي والمعماري للمدينة.(سوق شعبي الاجمل والاروع ومتكامل)
3. انتشار الفوضى التجارية بالمدينة والعشوائية في اماكن البيع والتجارة.
4. تدني نسبة الزوار للسوق الشعبي إلى اقل من 10% من سكان المدينة.
5. فقدان المدينة جزء كبير من النشاط التجاري.
6. افتقار الأسواق الحديثة (المولات، السبور ماركة) لروح الأسواق الشعبية.
7. ضياع جزء من هوية المدينة الثقافية والاجتماعية.
8. انتشار التلوث الوظيفي والبصري والبيئي بالمدينة.
9. زيادة الازدحام وارتفاع الكثافة بالسوق الحالي الى اكتر من 10زوار / للمتر المربع، مما خلق حالة من التدافع وصعوبة الحركة وعدم الارتياح للباعة والزوار.
10. انزعاج الباعة والتجار والمجتمع المحلي من عدم توفر سوق شعبي وإعادة احياء الأسواق الشعبية بالمدينة. وعدم توفر بنية تحتية تلبي الوظيفة وتحقق النشاط الفعال.
11. صعوبة حركة الدخول والخروج والازدحام بمداخل الأسواق الحالية وداخلها.
12. عدم توفر الأمن والسلامة والخدمات بجميع المواقع التسوق من الخضروات والمواشي والحبوب وغيرها.
13.

10. التوصيات:

1.إعادة تخطيط وهيكلة السوق الشعبي بالمدينة بحيث يكون سوق متكامل شامل لجميع البضائع، يتوافق مع المعايير الإرشادية والتخطيطية للأسواق الشعبية ويكون معلم معماري يعكس هوية المدينة.

2.توفير الفراغات المناسبة والمريحة من ساحات وفراغات وأماكن مخصصة داخل السوق للباعة المتجولين والفراشة بسلعهم المتنوعة وبضائعهم المختلفة.

Gharyan University Journal of Engineering Science (GUJES)
Website: http://gujes.gu.edu.ly
email: gujes@gu.edu.ly:

3.توفير فرغات ومقار للجهات المختصة من الرقابة على الأغذية والحرس البلدي لمتابعة توفر شروط الصحة العامة وتحقيق سلامة وصحة المستهلك.

4. توفير مكتب للأمن يقوم بعمل دوريات لمتابعة السارقين وتجار المخدرات للحد من انتشار الجرائم داخل السوق.

5. وضع مخطط للسوق يشمل كل الفضاءات الخاصة بالمنتجات المتنوعة ومسجد وبنية أساسية متكاملة وحجرة أمن ومخازن خاصة بالسوق وموقف سيارات.

قائمة المراجع:

[1] Syahril Idris, Ramli Umar, Mithen Lullulangi, Nurlita Pertiwi "The Traditional Market Function Based on Sustainable Development", Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 654, Proceedings of the 1st World Conference on Social and Humanities Research (W-SHARE 2021)

[2] مرنيز، فيروز & بعلية، منال، توزيع الحرف والأنشطة التجارية في أسواق مدن الشام ما بين القرنين1-5هـ، 7-11م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة 80 ماي- قالمة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2022م.

[3] دليل تخطيط الأسواق، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1426هـ.

[4]محمد، شيماء محمد السيد، الوظائف الاجتماعية والاقتصادية للأسواق اليومية الشعبية، دراسة أنثروبولوجية بمدينة الإسكندرية، مجلة الدراسات الإفريقية، مجلد (46)، العدد (4)، ج(2)، أكتوبر، 2024م.

[5]عبد اللطيف، علاء الدين أسامة،، الأسواق الشعبية ودورها فى زيادة الحركة السياحية إلى مصر "بالتطبيق على سوق الغورية السياحى"، جامعة الفيوم: المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة(IJHTH)، المجلد (14)، العدد(2)، ديسمبر، 2020م.

[6]https://www.albayan.ae/across-the-uae/our-homes(Accessed 22/9/2018).

[7] شمس، علي عبد المنعم& محمد، دعاء عبد الرحمن & فهمي، مروة عزت، المفاهيم الحديثة المستدامة في تصميم الأسواق الحرة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، المجلد الخامس، العدد الثاني والعشرون، 2019م.

[8] عبد القادر، زينب فيصل، ممتاز، ريهام ابراهيم، واقع الأسواق التقليدية، دراسة تحليلية لدور الأسواق التقليدية في المدينة المعاصرة، 17 December 2009 ،PUBLICATIONS 35 CITATIONS ,Conference Paper ·

[9] Taher, Rana, "The Souk The Story of South Lebanon: Marketplace, People, and Institutions", A Thesis In The Special Individualized Program, Concordia University Montreal, Quebec, Canada, 2018.

www.google.com/maps/search